



المجلس القومي للطفولة والأمومة

تقرير المجلس القومي للطفولة والأمومة عن الرصد الإعلامي والدراما خلال شهر رمضان

في إطار قيام المجلس القومي للطفولة والأمومة بأحد مهامه لإنفاذ حقوق الطفل الواردة بالدستور والتشريعات الوطنية، والاتفاقيات الدولية، والإقليمية. وبناء على توجيهات السيدة الدكتورة / أمين عام المجلس القومي للطفولة تم تشكيل لجنة لمتابعة ورصد الأعمال المقدمة (مسلسلات - إعلانات) خلال شهر رمضان و إعداد تقرير عن ما تم عرضه أو تناوله منذ بداية شهر رمضان وذلك فيما يخص الطفولة. وبناءً على ذلك فقد وضع المجلس عدة مؤشرات بعد رصد ومتابعة المواد الإعلامية المذاعة خلال هذا الشهر بناءً على عدة معايير وضوابط قد تم وضعها مسبقاً. وهي كالتالي:-

معايير تضبط ظهور الطفل في الإعلام وتناول قضاياها:-



1. أن يراعي الإعلام حقوق الطفل الواردة بالدستور وبالقانون المصري والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.
2. احترام كرامة الأطفال في جميع الظروف .
3. توفير أكبر قدر من الحماية من التعرض للإيذاء الجسدي والنفسي .
4. أن لا يتم استغلاله بجميع الأشكال بغرض الشهرة أو الترويج بشكل يسيء للطفل حالياً أو مستقبلاً .
5. تجنب تصنيف الأطفال إلى فئات أو توصيفهم بشكل يزيد من وصمهم اجتماعياً.
6. كسب الدعوة والتأييد لقضاياهم وحقوقهم، مثل مناهضة عمل الأطفال وزواج الأطفال وختان الإناث .
7. أن يكون الإعلام صديقاً للطفل بأن ينصت له وإلى أفكاره ومشاعره، بأن يقوم الإعلام على أساس مراعاة الطفل وجدانياً وجسمانياً وعلاقته بأسرته وبالبيئة المحيطة.
8. أن يكون للطفل من ذوي الهمم فرصة للمشاركة بشكل يضمن عدم الإساءة لهم أو وصمهم.
9. أن تتفق لغة الإعلام مع الطفل من حيث المستوى العمري والاجتماعي والثقافي للطفل بشكل يضمن عدم سوء الفهم أو التمرر والسخرية من الطفل.
10. أن يراعى الشكل الظاهري للطفل من حيث البيئة التي نشأ بها الطفل سواء حضر أو ريف.

وقد استخلصت اللجنة متابعتها في بعض المؤشرات للرصد كآلاتي بناء على المعايير سالفه الذكر :

أولاً: النقاط الإيجابية :

- ناقشت بعض المسلسلات هذا العام قضايا هامة من شأنها رفع الوعي لدى المشاهدين عامة حول تأثير العلاقات الأسرية والمشاحنات بين الزوجين على الأطفال ونفسياتهم ومستقبلهم، خاصة فترة المراهقة. وتناول أحد المسلسلات قضية خطيرة وهي المشكلات التي يتعرض لها المراهق خلال تلك الفترة والمشاكل التي يتعرض لها الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية. ومنها على سبيل المثال "تعاطي المواد المخدرة، التعرض للتمتر سواء اللفظي أو الإلكتروني، العلاقات بين الأولاد والبنات خلال فترة المراهقة، كما ناقشت الحلقات التباعد الأسري بين الأطفال وأسرهم حيث شهدت الأحداث طفل ينادي الخادمة بـ "ماما" بدلاً من الأم، ألقى المسلسل الضوء على حال الأسر المصرية وعلاقة الآباء والأبناء من أجيال المراهقين، وأوضاع التعليم والتربية، وما يحدث فيها داخل المجتمع المصري، وتضمنت الحلقات إبراز الخلافات الأسرية والطلاق وتأثيره على الأطفال من الناحية النفسية والتثنية، كما ألقى المسلسل الضوء على الاستغلال الذي يحدث من قبل المدارس الخاصة والدولية في دفع المصروفات حيث منعت مديرة المدرسة طفل من الامتحان بسبب عدم سداد القسط".

- كما نجح مسلسل آخر في طرح اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ADHD لدى الأطفال بطريقة مبسطة وسلسلة كما كسب التضامن مع معاناة أصحاب متلازمة فرط الحركة. كما ألقى المسلسل الضوء على أهمية احتواء الأطفال في سن صغير وضرورة العمل على تعديل السلوك منذ

الصغر وضرورة اهتمام الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية بالأطفال وتقديم كافة سبل الدعم لهم، كما ألقى المسلسل الضوء على أهمية دور المعلمين داخل المدارس في احتواء الأطفال فهم يحملون رسالة سامية في التربية قبل التعليم.

- كما لاحظت اللجنة التزام الإعلانات الخاصة بطلب تبرعات للمستشفيات هذا العام بمراعاة حقوق الطفل في المحتوى الإعلاني وخاصة مستشفى علاج الحروق بعكس ما كان يتم سابقاً.

- كما تناولت بعض المسلسلات عرض البطولات الوطنية لعدد كبير من شهداء الوطن اللذين ضحوا بحياتهم من أجل مصر وهو يحث الأطفال علي الانتماء والوطنية والتضحية من أجل الوطن الغالي

- وجود 4 مسلسلات كرتونية موجهة للأطفال وهم كالتالي:-

الأول:- (نور والكتاب العجيب) يتناول المسلسل بأسلوب سهل وبسيط، أهم إنجازات الحضارة المصرية القديمة؛ ليتعرف الأطفال على تاريخ أجدادهم العظيم، والذين قدموا للعالم أهم حضارة أنارت لتكون إلهاما لأطفالنا وحافزا للتفوق والإبداع، وتعزيزا لانتمائهم لوطنهم وفخرهم بتاريخهم.

الثاني:- (يونس والحوت) ويتناول هذا المسلسل عرض قصة سيدنا يونس

الثالث:- (حلم الفضاء) ويهتم بنشر ثقافة علوم وتكنولوجيا الفضاء من خلال مغامرات شيقة ومثيرة.

الرابع:- (مسلسل زينة) ويسعى هذا المسلسل لتعريف الأطفال بسيناء وما بها من معالم سياحية هامة، كما يلقي الضوء على سكانها وعاداتهم وتقاليدهم، خلال رحلة درامية مشوقة.

ثانياً النقاط السلبية :

- تم تصنيف معظم المسلسلات والبرامج لفئات عمرية أكبر من 8 أعوام أو 12 عاماً، وبالرغم من ذلك قد لا تناسب مشاهد هذه المسلسلات بعض فئات الأطفال التي تشاهد التلفزيون باستمرار.
- قلة المسلسلات والبرامج الموجهة مباشرة للأطفال، والتي تخاطب كل الفئات العمرية.
- بالرغم من ان عدد المسلسلات بلغ حوالي ستة وعشرون مسلسل إلا أنه فقط عدد (3) مسلسلات تم تناول فيهما موضوعات خاصة بالطفل أو بعلاقة الأسرة وأبناءها.
- تضمنت بعض الحلقات في أحد المسلسلات مشاهد عنف وضرب كما صدر ذلك من الأطفال أنفسهم حيث قام أحد الأطفال بإيقاف أتوبيس المدرسة بطريقة همجية، كما تناول ذات المسلسل تناول الأطفال للمخدرات وعلاقة غير شرعية بين الأطفال في المدرسة.
- عرض أحد المسلسلات الطفل بشكل سيء حيث يقوم المسلسل على استغلال مجموعة أطفال في التسول وبيع المناديل من شخص يدعى "الكوتش" وتدور أحداث المسلسل في إطار امتهان الأطفال لمهنة التسول حيث بدأت أحداث إحدى الحلقات في مكافأة أحسن ثلاث أطفال قاموا ببيع المناديل واستجداء المارة. كما صدر من الأطفال بعض الأفعال غير اللائقة. كما تضمنت إحدى الحلقات مشهد استضافة طفلين في برنامج "العبقري الصغير" وصدر منهما بعض الأفعال غير اللائقة وفي نهاية الحلقة وصفتهم مقدمة البرنامج بالبطحية، أما بالنسبة للشكل الخارجي وهيئة الأطفال فكانت هيئة تشبه الأطفال في وضعية الشارع وتخلل المسلسل مشهد لتعليم الأطفال كيفية التسول

واستعطف المارة بالإضافة إلى مشهد عنف ضد الطفل حيث يقوم الكوتش المسئول عنهم بتعنيفه عنف شديد عند اكتشافه لمحاولة للكذب عليه كما قام بحبسه في ما يسميه "ماسورة الظلمات".

- كما تضمن أحد المسلسلات مشهدا لتعرض طفلة للتمتر من زملائها في المدرسة مما قد يؤثر سلباً على سلوكيات الأطفال.

مشاهد تعد انتهاك لحقوق الطفل وتحرض على العنف

- تضمن إحدى المسلسلات مشهد تغسيل وتكفين طفلة بطريقه تدمي القلوب بعد أن تعرضت للعنف في مشهد سابق وهو ما يتنافي مع قيم المجتمع ويعد خطراً جسيماً في تربية الأجيال. وعرض مسلسل آخر مشهد قتل جدة وثلاث أطفال بما يعد انتهاك صارخ لحقوق الطفل ويتنافي مع قيم المجتمع ويأثر سلباً علي تنشئة الأطفال ويعد هذا المشهد خرقاً لأحد الاكواد الأخلاقية التي نص عليها المجلس الأعلى للإعلام قبل بداية شهر رمضان المبارك " حيث حث علي عدم تصوير مشاهد عنف أو تحريض علي الكراهية في الأعمال الدرامية، فضلاً عن أن هذا المشهد يعد إساءة وانتهاك لحقوق الأطفال ويروج لأفكار خاطئة ومغلوبة بالمخالفة لما تضمنته المادة الأولى من قانون الطفل بأن تكفل الدولة حماية الطفولة والأمومة، وترعي الأطفال، وتعمل علي تهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم التنشئة الصحيحة من كافة النواحي في إطار من الحرية والكرامة الإنسانية، ومخالفة لنص المادة 96 في شأن حالات تعريض الطفل للخطر، والمادة 89 من ذات القانون فيما

تضمنته من حظر نشر أو عرض أو تداول أي مطبوعات أو مصنفات فنية مرئية أو مسموعة خاصة بالطفل تخاطب غرائزه الدنيا، أو تزين له السلوكيات المخالفة لقيم المجتمع أو يكون من شأنها تشجيعه علي الإنحراف.

- كما تضمن أحد المسلسلات مشهد يقوم فيه الأب في وجود الطفلة التي لا يتعدى سنها الأربع سنوات بتعنيف وضرب الأم وتهديدها بخطف الطفلة كما قام بتعنيف الطفلة نفسها حيث جذبها ودفعها بقوة وشد شعرها.

توصيات

- يناشد المجلس القومي للطفولة والأمومة منتجي الأعمال التليفزيونية والدرامية بضرورة مراعاة حقوق الطفل الواردة بالدستور وبالقانون المصري والاتفاقيات الدولية، ومراعاة الضوابط التي قد وضعها المجلس ولا تظبط ظهور الطفل في الإعلام والتي على رأسها احترام كرامة الأطفال في جميع الظروف وتوفير أكبر قدر من الحماية من التعرض للإيذاء البدني والنفسي، وأن لا يتم استغلاله بجميع الأشكال بغرض الشهرة أو الترويج بشكل يسيء للطفل، وتجنب تصنيف الأطفال إلى فئات أو تصنيفهم بشكل يزيد من وصمهم اجتماعيا، موضحة ضرورة أن يكون الإعلام صديقا للطفل بأن ينصت له وإلى أفكاره ومشاعره، بأن يقوم الإعلام على أساس مراعاة الطفل وجدانياً وجسمانياً وعلاقته بأسرته وبالبيئة المحيطة.

- النظر إلى قضايا الطفل بشكل أعمق وتناول قضاياها المختلفة والتوعية ومناصرة حقوقه وتبني موضوعات بعينها لما للإعلام من دور في التوعية وفي تشكيل وجدان ومشاعر الأطفال.
- ويناشد المجلس صناع الإعلام بتخصيص قناة للطفل تتضمن أفلام ومعلومات تناسبهم وخاصة لفترة الطفولة المبكرة لما لها من أهمية خاصة في تشكيل حياة ووجدان ومشاعر الطفل فيما بعد.
- ويناشد المجلس القومي للطفولة والأمومة المواطنين بضرورة الإبلاغ عن أي مشاهد تتضمن إساءة أو عنف أو انتهاك للأطفال من خلال الخط الساخن 16000 خط نجدة الطفل، أو من خلال تطبيق الواتس آب على الرقم 01102121600 أو من خلال الرسائل علي الصفحة الرسمية للمجلس.

ويتوجه المجلس القومي للطفولة والأمومة بالشكر للأعمال التي التزمت بالأكواد الإعلامية والمعايير التي تضبط ظهور الطفل في وسائل الإعلام والتي حرصت على ظهور الطفل بشكل لائق والتي وفرت لهم أكبر قدر من الحماية من الأذى النفسي والجسماني.